

6

نوادى المعجبين

| بيروت - من محمد حسن حجازي |

من حياة فنية مليئة بالأحداث. وفي فصول «نوادى المعجبين» سنعرض الكثير من الحكايات والاعترافات على ألسنة الفنانين والمبدعين، تلك التي يتحدثون فيها عن نواديهم التي تعج بالمعجبين والمعجبات وتتميز بالزخم والحميمية، ومن ثم فإن هؤلاء الفنانين سيتحدثون عن معجبيهم كيف يتقابلون ويتعاملون معهم.

يعيش الفنانون والمشاهير حياتهم الخاصة سواء مع الأهل أو الأصدقاء، وإلى جانب هذه الحياة فإن لديهم من المعجبين الكثير، هؤلاء المعجبون يحرص كل فنان وفنانة على أن يولوهم الحب والاهتمام لأنهم رصيدهم الباقي

البريد الإلكتروني لا يهدأ والطلب على الصور كثير جداً ومناقشة أعمالها حاضرة دائماً

اليسا: اهتمام الفنان بإرضاء معجبيه يعادل حبهم له



اليسا

كمهر لها كي تقبل بالزواج، لكن الفنانة الذكية اليسا تدرك أن كل هذا من صميم ضريبة الشهرة، وانعكاساتها على الفنان المطلوب منه أن يكون واعياً، فطناً لمعالجة أي قصور أو تجاوز.

«يحب الفنان أن يحظى من محبيه بالاهتمام، لكن هناك حالات قليلة يصل بهما الأمر إلى حد الهوس الشخصي الذي يكون أقرب إلى المرض منه إلى الإعجاب. وهنا من واجب الفنان معالجة أي واقعة تواجهه بكثير من الحكمة والرؤية».

وتنكر اليسا أن أحد أزعجها إلى حد اغضبها وتعتبر أن الصورة الماخوذة عنها جماهيرياً هي التي تحميها وتجعل القاعدة التي تبني عليها أقرب إلى التعاطي الهادئ معها، ومن دون أي انفعال، حتى عندما يهتدي أحدهم إلى رقم هاتف من أرقامها العدة فإن الجواب يكون مرضياً في كل الحالات.

ويعنيها إلى حد كبير رغبة صبايا عديدات في عرض بعض مشاكلهن عليها، خصوصاً العاطفية منها وبالتالي فهي عندما تتلقى مشكلة وتجدها مهمة، فإنها لا تتخفي بالرد عبر الإنترنت بل تؤمن اتصالاً بها، في محاولة لاظهار مدى الاهتمام. وطبعاً هذا يحصل وفق ارتباطاتها، وإمكانات تواجهها في أوقات مريحة.

«هل تعرف أنني اعتبر الناس هم أهم من أي شيء في حياة الفنانين الذين يرغبون في جعل الرضا كاملاً عليهم من الجمهور، وأفضل السبل تكون بهذا الرابط المباشر».

أينما حلت تجد وروداً أو تجمعات لمن هم في نادي معجبيها، يتصدرون الأماكن في الحفلات، ويؤمنون لها خصوصية في التعاطي إلى حد أن بعضهم خاط اسمها على الملابس، أو تفنن في وضع صورتها على ملابسهم، أو رفع بعض اللافتات المختصرة تعبيراً عن المودة والاحترام لها بما يعتبر أفضل استقبال لها يليق ويرفع من القيمة.

«يناقشونني أحياناً في كلام منشور عن لساني في مجلات، وغالباً ما يكون غير موجود أصلاً أي كلام، فيقولون رأيهم ويمنون عليّ إلا أقوم بذلك مجدداً لأن هذا لا يليق بي. هل تتصور مدى الحرص عليّ، وهذا ما أريده من عواطف لا مصلحة فيها ولا غاية بعيدة عن المبدأ النموذجي».

وهي لا تنسى منذ ظهر أكثر من غلاف مجلة وعليها عبارة «أتمنى الزواج والأوممة»، يومها أنهالت عليها الرسائل والطلبات التي تقول لها فقط اطلبي ما تريدين ونحن جاهزون للتلبية في أي وقت وأسرع.

«والله إنه لأمر غريب جداً، لم أستطع بعد تفسير نوع العلاقة التي تنشأ بين نجم وجمهور، أبدأ. وعلى المعجب أن يدرك أن اهتمام الفنان بمن يصح معجباً به لا يقل في مستواه عن حب المعجب له. هذه حقيقة وليست موقفاً ديبلوماسياً يبتغي تبريد الجبهات المشتعلة».

اليسا وجمهورها، وتصبح كأنها حاضرة عبر مندوبين أو مكاتب تمثيل لها في عواصم عربية عدة وصولاً إلى أبعد المغتربات. لا تنكر اليسا أن هناك بعض التجاوزات تحصل، لكنها لا تخرج غالباً عن الأطار المسموح، يعني هناك من يتغزل ويكون العيار أحياناً ثقيل، وأحياناً لا يتردد البعض في طرح أرقام خيالية

تردد الفنانة اليسا دائماً أن أحد لن يصدق عدد المنتهين إلى نادي معجبيها في العالمين العربي والأغترابي وسيعتبر الجميع أنها تتبالغ كثيراً، لذا فهي لا تحب ذكر رقم لأجل هذا السبب.

لكننا ومن خلال لقاءات عدة بها نجد لزاماً القول أن حجم ما يصلها من رسائل الكترونية مذهل، وكلها تحتوي على مشاعر نبيلة صادقة وعميقة وفيها أكبر قدر من الإشادة، إضافة إلى تحليل معظم أغنياتها وهم الذين أوصوا إليها بأن تصور أغنية «بتمون»، حيث كانت المرة الأولى التي تقف أمام كاميرا وليد ناصيف الذي قال عن تعاونهما كلاماً جميلاً ورائعاً.

قالوا ففعلت. لقد لبثت رغبة عند محبيها، وهي تضاف إلى رغبات سابقة لهم فكانوا وراء دعم نهجها الرومانسي في الغناء وخياراتها المناسبة في هذا المجال خصوصاً ما اختارته من جعبة الفنان مروان خوري، الذي كان واضحاً أنه أصاب في اصطحاب احلى النغمات لكي تتناسب وصوتها.

هناك مطولات تصلها من متابعين يقولون لها كلاماً عميقاً أقرب إلى النقد في الموسيقى وأصول الغناء وهي لا تقف عند هذا الحد في القراءة بل تقوم بأرشفة كل ما يرد. وهذا التخزين وراؤه رغبة في محاولة تلبية طلبات المعجبين أولاً، ثم التعاون في أرشفة ما يقال، وما يتم اقتراحه ففعل هناك أبواباً تتيح فرصة لكي يوظف أي منها ميدانياً.

وحين سؤالها عن أبرز الطلبات التي يطلقها المعجبون تقول: «الشيء كثيرة يطلبونها. الصور مطولة كثيراً، صور جديدة، لقطات من حفلات، أجواء خاصة، توقيع على صورة أو على رد، واسئلة عدة يطلبون اجاباتها عليها. كل هذا من أجل الفوز بأي اثر مني».

ولأن هذا يحتاج إلى فريق عمل خاص وإضافي كامل في مكتب اليسا فقد أوكلت الأمر إلى عدد من مساعديها كلفتهم مهمة عدم اهمال أي معجب، واعتماد طريقة يستطيع فيها كل منهم أن يقول ما عنده، وإن يشعر بأنه معنى مباشرة بالرد، لكي تبقى العلاقة متوازنة وهي تشرح هذا بالقول: «يصعب فهم مدى المسؤولية في هذا النطاق لكنني لا أنسى أن الذي يحب فناناً يطلب أو ينتظر منه محاكاة شخصياً، أن يعرف منه اجاباته على أسئلته، والا فلماذا يكون تواصل بين الطرفين بأي صورة. أنا أحب وأحرص على هذا الجانب لكي أبقى صورتي عند جمهوري ناصحة كما هي فعلاً».

والحقيقة أن معظم هؤلاء المنتشرين شرقاً وغرباً يزودونها بكل ما ينشر عنها أو يذاع وأحياناً يسجلون لها آراء قيلت فيها وعنها في أي محطة، وبالتالي يتحول هؤلاء إلى مراسلين فنيين غير مكلفين بالتغطية لكنهم يلعبون هذا الدور لذا يحصل نوع من تمازج في الآراء والحضور ما بين

○ عندها ماكينة عمل لعدم التقصير في تلبية الطلبات ومحادثة بعض أصحاب الحالات



فنانة أحبها الجمهور

○ حب الجمهور لـ «بتمون» دفعها لتصويرها... وبعض مشاكل المعجبين تحلها هاتفياً



مع معجبيها

فقط خلال شهر رمضان المبارك، عند شرائك إحدى سيارات لاند روفر، تحصل على خمس سنوات كفالة مجانية وخمس سنوات صيانة مجانية بالإضافة إلى جائزة قيمة فورية.

علي الغانم وأولاده للسيارات ذ.م.ش.

إحدى شركات مجموعة علي الغانم وأولاده
المسكسب الرئيسي تلفون: ٢٢٤٧٧٧٧
مياثر: ٢٢٤٧٧٧٧ - ٢٢٤٧٧٧٧ - ٢٢٤٧٧٧٧
فرعنا في بيت التمويل الكويتي لتلفون: ٤٢٧٧٧٧٧



60 YRS

5 سنوات / 100,000 كلم



عرض استثنائي لمجموعة استثنائية